

الكاتب : يوسف رامز
السنة :

جريدة : الشروق
التاريخ : 24 ديسمبر 2009
الصفحة : 4
العدد : 328

البابا: العذراء تشاق لمصريين الحين والآخر فتأتى لزيارتها

تقرير رسمي خلال أيام ومليون مشاهد لفيدوهات الظهور على اليوتيوب

كتب: يوسف رامز

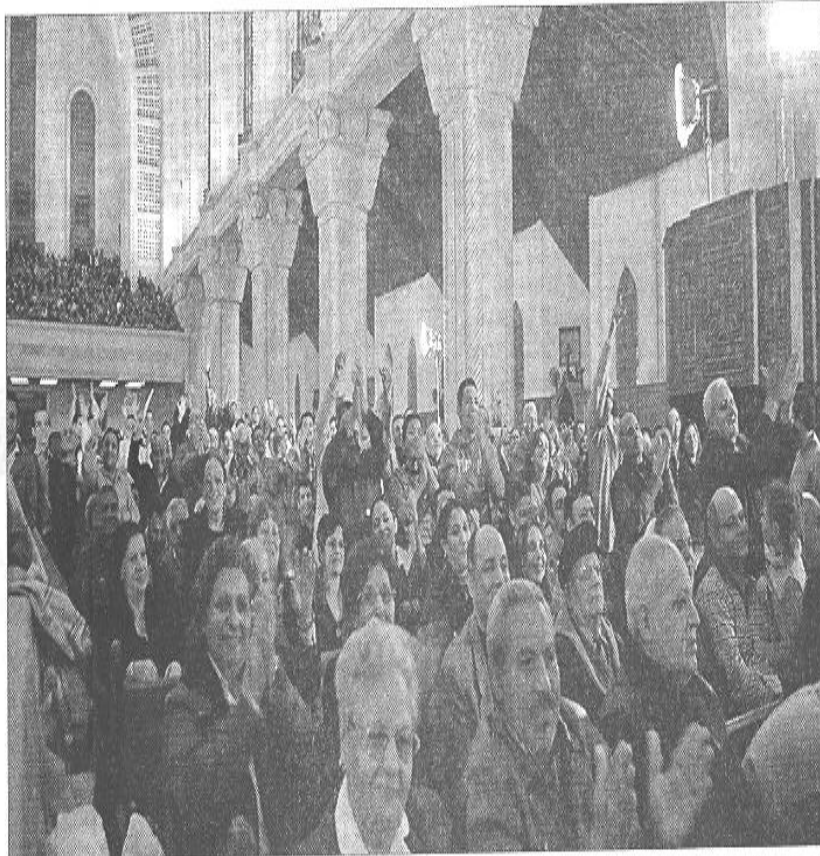
لم تظهر العذراء بالكاندراثة الكبرى بالعباسية أمس الأول خلال عظة البابا الأسبوعية، لكنها لم تفب لحظة واحدة عن كل تفاصيل أشهر لقاءات البابا الممتدة منذ نصف قرن.

حضور الأقباط الذي تجاوز العشرة آلاف قبطي مع تغطية إعلامية من عدة قنوات وصحف، وكشافة البابا التي نظمت المحاضرة على طريقة قداس العيد حيث المقاعد الأمامية مخصصة للإعلاميين، وترانيم مرتل الكنيسة الأول إبراهيم عياد في مديح العذراء كلها صبغت عظة البابا بأجواء زيارة العذراء للوراق ومن بعدها شبرا.

«البابا رجعتنا والعذراء سبطنا» كان هذا التهافت الجماهيري في أرجاء الكاتدرائية التي التهمت بحماسة الأقباط الذين توافدوا من القاهرة والمحافظات لمعرفة رأي البابا فيما إن كان ظهور العذراء حقيقيا.

أما البابا الذي قضى يومه كله في الاستماع إلى شهادات رجال الأمن حول الكنائس التي قيل إن العذراء ظهرت فيها، وكذلك مشاهدة ما تيسر من التسجيلات والصور فلم يكن يستطيع إلا أن يحيى حماسة المؤمنين بزيارة العذراء فقال «أنا عارف إن الشعب كله فرحان بالعذراء، النور والحمام، ومئات الأسئلة كلها لا تخرجنا عن قضية ظهور العذراء مريم، واللافت للانتباه أن إخوتنا المسلمين أكدوا لنا الظهور قبل المسيحيين».

«البسطة» يستطيعون رؤية العذراء أما المعتنقون



حضور آلاف الأقباط فرض على الكاتدرائية أجواء الظهور

فلا، وإن كان شخص لا يؤمن برؤية العذراء، فهي بدورها تمنحه من رؤيتها، والعذراء جاءت إلى مصر أثناء طفولة السيد المسيح، وهي تشاق لمصر بين الحين والآخر فتأتى لزيارتها، هكذا برر البابا تأكيد البعض لرؤية العذراء ونفى الآخرين، لكن البابا الذي أكد أنه لا يمكن إنكار مشاهدة آلاف للعذراء، طالب الأقباط بانتظار تقرير رسمي من المجمع المقدس خلال أيام.

وبعيدا عن باحات وسالمة الكاتدرائية الكبرى بالعباسية، وعلى حدود العالم الإلكتروني تجاوز عدد مشاهدي «فيدوهات الظهور» المليون مشاهد، فيما بلغ عدد المشاهدين لأحد الفيدوهات ١٧٠ ألف شخص في ٢٤ ساعة، وبلغ عدد التعليقات ١٠٠٠ تعليق.

وتبادل الأقباط آلاف الرسائل عبر البلوتوث تحمل أفلاما تظهر أنوارا في السحب بالسماء، وهو ما اعتبروه نورا سماويا من العذراء، فيما سقطت شبكة المحمول تماما في شبرا، ومن بين الرسائل التي تبادلها الأقباط شائعات تقارب وتقارن بين أحداث الزيتون من عام ١٩٦٨ وحتى ١٩٧١، والتي توفي بعدها البابا كيرلس السادس ومن قبله بعدة أشهر الرئيس جمال عبدالناصر.

«اسمحولى أقول كلمة واحدة.. مش لازم الناس تصدق إن أم التور ظهرت.. المهم احنا شافينها بعيننا أو قبلنا مش هنغرق.. المهم انها معنا وحاسة ببناء كان أول تعليق على فيديو «ظهور شبرا» وكان التعليق الأكثر إثارة للإعجاب من المليون مشاهد.

تصوير - إيمان هلال

